ابن رفاعة بن عفراء أبو خزيمة بن أوس بن اصرم النجاري أبو سبرة مولى أبي رهم بن عبد العزى من المهاجرين أبو سنان بن محصن بن حرثان أخو عكاشة ومعه ابنه سنان من المهاجرين أبو الصياح ابن النعمان وقيل عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة رجع من الطريق وقتل يوم خيبر رجع لجرح أصابه من حجر فضرب له بسهمه أبو عرفجة من خلفاء بني جحجبي أبو كبشة مولى رسول ا A أبو لبابة بشير بن عبد المنذر تقدم أبو مرثد الغنوي كناز بن حصين تقدم أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو تقدم أبو مليل بن الأزعر بن زيد الأوسي فصل .

فكان جملة من شهد بدرا من المسلمين ثلثمائة وأربعة عشر رجلا منهم رسول ا A كما قال البخاري حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا أبو اسحاق سمعت البراء بن عازب يقول حدثني أصحاب محمد A ورضي عنهم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا وا ما جاوز معه النهر إلا مؤمن ثم رواه البخاري من طريق اسرائيل وسفيان الثوري عن أبي اسحاق عن البراء نحوه قال ابن جرير وهذا قول عامة السلف إنهم كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وقال أيضا حدثنا محمود ثنا وهب عن شعبة عن أبي اسحاق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين هكذا وقع في هذه الرواية وقال ابن جرير حدثني محمد بن عبيد المحاربي ثنا أبو مالك الجنبي عن الحجاج وهو ابن أرطأة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان المهاجرون يوم بدر سبعين رجلا وكان الانصار مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان حامل راية النبي A علي بن أبي طالب وحامل راية الأنصار سعد بن عبادة وهذا يقتضي انهم كانوا ثلثمائة وستة رجال قال ابن جرير وقيل كانوا ثلثمائة وسبعة رجال .

قلت وقد يكون هذا عد معهم النبي A والأول عدهم بدونه فا أعلم وقد تقدم عن ابن اسحاق أن المهاجرين كانوا ثلاثة وثمانين رجلا وأن الأوس أحد وستون رجلا والخزرج مائة وسبعون رجلا وسردهم وهذا مخالف لما ذكره البخاري ولما روي عن ابن عباس فا أعلم وفي الصحيح عن أنس أنه قيل له شهدت بدرا فقال وأين أغيب وفي سنن أبي داود عن سعيد بن منصور عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد ا ا بن عمرو بن حرام أنه قال كنت أميح الاصحابي الماء يوم بدر وهذان لم يذكرهما البخاري ولا الضياء فا أعلم